

¹ وَقَالَ لَهُ رَجَالُ أَفْرَايِمَ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ نَدْعُكَ عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمِصْرِيِّينَ. وَخَاصُمُوهُ بِشِدَّةٍ. ² فَقَالَ لَهُمْ، مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ تَطِيرُكُمْ. أَلَيْسَ خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَّرَ. لِيَدِكُمْ دَفْعُ اللَّهِ أَمِيرِي الْمِصْرِيِّينَ غُرَابًا وَذُبَابًا. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ تَطِيرُكُمْ.. جَيِّدٌ ارْتَحْتُ رُؤُوسَهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمْتُ بِهِذَا الْكَلَامَ. ⁴ وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأَزْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنِينَ وَمُطَارِدِينَ. ⁵ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ، أَغْطُوا أَرْغَفَةَ خُبْرٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيَّنُونَ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ رَبِّجٍ وَصَلْمَتَاعَ مَلِكِي مِصْرَانَ. ⁶ فَقَالَ رُؤُوسَاءُ سُكُوتَ، هَلْ أَيْدِي رَبِّجٍ وَصَلْمَتَاعَ يَبِيدُكَ الْآنَ حَتَّى تُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْرًا. ⁷ فَقَالَ جِدْعُونُ، لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ رَبِّجَ وَصَلْمَتَاعَ بِيَدِي أَدْرُسُ لِحِمَمَكُمْ مَعَ أَشْوَائِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ. ⁸ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى قُنُوتَيْلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَتْهُ أَهْلُ قُنُوتَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ⁹ فَقَالَ أَيْضًا لِأَهْلِ قُنُوتَيْلَ، عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ. ¹⁰ وَكَانَ رَبِّجُ وَصَلْمَتَاعُ فِي قَرْقَرٍ وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُحْتَطِطِي السَّيْفِ. ¹¹ وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ ثُوبِجَ وَبُجْبَهَةَ، وَصَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ¹² فَهَرَبَ رَبِّجُ وَصَلْمَتَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مِصْرَانَ رَبِّجَ وَصَلْمَتَاعَ وَأَرْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ. ¹³ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنْ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةِ حَارَسَ. ¹⁴ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤُوسَاءُ سُكُوتَ وَثُبُوحَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ¹⁵ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ، هُوَذَا رَبِّجُ وَصَلْمَتَاعُ اللَّذَانِ عَبَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ، هَلْ أَيْدِي رَبِّجٍ وَصَلْمَتَاعَ يَبِيدُكَ الْآنَ حَتَّى تُعْطِيَ رَجَالَكَ الْمُعَيَّنِينَ خُبْرًا. ¹⁶ وَأَخَذَ شُبُوحَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَائِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجِ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ¹⁷ وَهَدَمَ بُرْجَ قُنُوتَيْلَ وَقَتَلَ رَجَالَ الْمَدِينَةِ. ¹⁸ وَقَالَ لِرَبِّجٍ وَصَلْمَتَاعَ، كَيْفَ الرَّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ. فَقَالَا، مَثَلُهُمْ مَثَلِكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ. ¹⁹ فَقَالَ، هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَبِّي هُوَ الرَّبُّ لِيوَ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُكُمَا. ²⁰ وَقَالَ لِيَتَرَ يَكْرَهُ، فَمِ افْتُلُّهُمَا. فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغُلَامُ سَبْقَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ قَتَلَ بَعْدَ. ²¹ فَقَالَ رَبِّجُ وَصَلْمَتَاعُ، فَمِ أَنْتَ وَقَعَ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مَثَلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ. فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ رَبِّجَ وَصَلْمَتَاعَ،

وَأَخَذَ الْأَهْلَةُ الَّتِي فِي أَعْتَاقِ جَمَالِهِمَا.²² وَقَالَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ لِحَدُوعُونَ، تَسْلُطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَّصْتَنَا مِنْ يَدِ مِذْيَانَ. فَقَالَ لَهُمْ حَدُوعُونَ، لَا أُتَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ.²⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حَدُوعُونَ، أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلَبَةً، أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَفْرَاطٌ دَهَبٌ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ.²⁵ فَقَالُوا، إِنَّا نُعْطِي. وَقَرَّشُوا رِذَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.²⁶ وَكَانَ وَزْنُ أَفْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ دَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْخَلْقَ وَأَتُوبَ الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مِذْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْتَاقِ جَمَالِهِمْ.²⁷ فَصَنَعَ حَدُوعُونَ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَذْبَحَتِهِ فِي عَفْرَةٍ. وَرَزَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِحَدُوعُونَ وَبَنِيهِ قَحًا.²⁸ وَذَلَّ مِذْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ حَدُوعُونَ.²⁹ وَدَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ.³⁰ وَكَانَ لِحَدُوعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ.³¹ وَسَرَّيْتُهِ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ.³² وَمَاتَ حَدُوعُونَ بْنُ يُوَاشَ بِسَيِّئَةِ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ أَبْعَزَرَ.³³ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ حَدُوعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَرَزَوْا وَرَاءَ الْبَغْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيَّتِ إِلَهِهَا.³⁴ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ.³⁵ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعُلَ حَدُوعُونَ تَطْيِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.